

60 تفسير سورة المؤمنون | 15-24 | تفسير ابن كثير

علي غازي التويجري

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم وصلى الله وسلم وبارك وانعم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه من تبعهم بحسان الى يوم الدين. اما بعد يقول الله جل وعلا في سورة المؤمنون ثم انسانا من بعدهم قرونا - 00:00:01

اخرین ما تسبق من امة اجلها وما يستأخرون يقول جل وعلا ثم انسانا من بعدهم قرونا اخرين اي امما وخلائق قوله من بعدهم هذا بعد قوله ثم انسانا من بعدهم قرنا اخرين فارسلنا فيهم رسولا منهم ان اعبدوا - 00:00:21

الله ما لكم من الله غيره وقد ذكرنا بالامس ان بعض المفسرين قال المراد بهم قوم عاد لانهم هم الامة التي جاءت بعد آن نوح قوم نوح قد ذكر الله قوم نوح قبلهم في الايات التي قبلهم - 00:00:41

وقال بعض المفسرين بل انها في قوم صالح اذا موداه لان في الايات ما لان في الايات قوله جل وعلا فاخذتهم الصيحة بالحق. قالوا والصيحة هي التي اهلك بها قوم صالح - 00:01:00

ثم قال جل وعلا هنا ثم انسانا من بعدهم قرون اخرين انسانا اي اوجدنا وخلقنا وجعلنا قرونا اخرين امما وخلائق - 00:01:20

قال جل وعلا ما تسبقوا من امة اجلها. قال ابن كثير يقول تعالى ثم انسانا من بعدهم قرون اخرين اي امما وخلائق - 00:01:44

ما تسبقوا من امة اجلها وما يستأخرون يعني بل يؤخذون على حسب ما قدر لهم تعالى في كتابه المحفوظ وعلم قبل كونهم امة بعد امة وقرنا بعد قرن وجيلا بعد جيل وخلقا وخلفا بعد - 00:02:03

سلف اذا الله جل وعلا انشأ بعد قوم نوح وقوم هود وقومي صالح مم اخرى كثيرة ثم اخبر انه ما تسبقه من امة اجلها ان كل امة لم تسبق الاجل الذي اجله الله لها - 00:02:52

في موعد اهلاكها ونزول العذاب فيها فلا تسبقوا امة وقتها تجيء قبل مجيء وقتها ولا كذلك العذاب الذي قدره عليهم يسبق اجله فكل ذلك في كتاب عند الله جل وعلا وله اجل مسمى لا يستقدم عنه ساعة ولا يستأخر - 00:03:07

قال ما تسبقون من امة اجلها وما يستغفرون عنها فلا يتقدمونه ولا يتأخرون عنه بل يأتون في نفس الوقت الذي قدره الله وكتبه قال

ثم ارسلنا رسالنا تنرا يقول ابن كثير - 00:03:53

قال ابن عباس يعني يتبع بعضهم بعضا يقصد تنرا لان تنرى هي كما قال ابن عباس يتبع بعضهم بعضا قال وقال الطبرى يتبع بعضها بعضها في اثر بعض وهي من المواترة - 00:03:30

وقال ابن زنجلة بحجة القراءات ومعنى تنرى من المواترة والمواترة اي يتبع اي يتبع الخبر الخبر والكتاب الكتاب ولا يكون بين ذلك فصل كثير والمراد انها تنرى يعني متابعة متتالية. وهذا يدل على كثتهم - 00:03:53

قال ابن كثير ثم ارسلنا رسالنا كثرة قال ابن عباس يعني يتبع بعضهم بعضا وهذه قوله تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت فمنهم من هدى الله ومنهم من حقت عليه الضلاله - 00:04:09

يشير ابن كثير يعني الى قوله ولقد بعثنا في كل امة رسولا يعني كل امة ارسل الله فيهم رسول وهم تنرى متابعون كل امة تأتي يرسل فيها رسول لأن الرؤساء الرسالة عممت كلها امة ثم قال ابن كثير وقوله كلما جاء امة رسولها كذبوا يعني جمهورهم

تروهم. في قوله تعالى يا حسرة على العباد ما يأتיהם من رسول الا كانوا به يستهزئون. قوله فاتبعنا بعضهم بعضا اي اهلكناهم اذا ثم ارسلنا رسالنا تنرا يتبع بعضهم بعضا كلما جاء امة رسولها كذبوا. يعني الغلب والا هناك من يؤمنون به - 00:04:33

ثم ماذا فانا ماذا فعل الله بهم وماذا صنع بهم؟ قال فاتبعنا والبعونة للترتيب والتعليق. وقد مر معنا ان تعقيب كل شيء بحسبه. وليس المراد انهم مجرد ان جاءهم الرسول فكذبوه واخذهم الله. لكن امهلهم مدة حتى اقاموا الحجة عليهم - [00:04:54](#)

ثم اخذهم فتعقيب كل شيء بحسبه. قال فاتبعنا بعضهم بعضا. يعني في الاحلاك. اهلكنا امة بعد امة. وجيلا بعد جيل وقرنا بعد قرن وجعلناهم نعم. قال ابن كثير فاتبعنا بعضهم بعضا اي اهلكناهم. قوله وكم اهلكنا من القرون من بعد نوح. قوله وجعلناهم احاديث - [00:05:14](#)

اي اخبار واحاديث للناس كقوله فجعلناهم احاديث ومزقناهم كل ممزق ان في ذلك لایات لكل صبار شكور قال وجعلناهم احاديث فبعدا لقوم لا يؤمنون. يعني بعد ان اهلكناهم قال لهم احاديث يتحدث بهم - [00:05:36](#)

خبرنا بعد عين مجرد احاديث لكن يتحدث الناس بخبرهم ومنه ما قصه الله علينا من اخبارهم هنا فهي مجرد احاديث عنهم واخبار اما هم قد فنت ابدانهم واجسادهم احسادهم وذهبوا - [00:05:55](#)

الى جزاء اعمالهم. قال فبعدا لقوم لا يؤمنون اي بعد بعدها اي بعدها كما مر معنا في الایات لقوم لا يؤمنون فداء عليهم يعني طلب لبعدهم وهلاكهم لأنهم لا يفرح بقربهم لأنهم كانوا كفرا. ولهذا قال لقوم لا يؤمنون - [00:06:11](#)

لقوم الله لأنهم لا لم يؤمنوا بالله عز وجل. فهم كفار. فدل على اه البراءة منهم والبعد منهم والفرح ببعدهم وعدم قربهم ثم قال ثم ارسلنا موسى واخاه هارون بآياتنا وسلطان مبين - [00:06:40](#)

يعني بعد هذه الامم ذكر موسى عليه السلام وذلك لأن موسى تميز عن الانبياء بميزة وهي ان الله انزل عليه الكتاب وانزل عليه التوراة وبعد ان انزل التوراة عليه - [00:06:56](#)

اه ما اهلك امة اه بكاملها اخذهم جميعا لانه شرع الجهاد وقتالا اعداء الله باولياء الله لكن من قوم موسى قوم فرعون ومن قبله كانوا اذا عصوا اهلكوا جميعا لكن بعد ذلك جاء مشروعية الجهاد - [00:07:19](#)

فكان الله جل وعلا لا يأخذ الامة كلها لكنه يرسل لهم رسولهم ويجعل منهم مؤمنون يجعل منهم من يؤمن في jihad في سبيل الله من كفر بالله جل وعلا. قال ثم ارسلنا موسى واخاه هارون - [00:07:43](#)

اه سبق ان ذكرنا ان امننا امن اخ على اخيه هو موسى هو يعني اعظم منة من اخ على اخيه هو موسى لانه سأل الله ان يجعل اخاه هاروننبيا فاستجاب الله دعاء دعاءه وجعل معه اخاه هاروننبيا - [00:08:04](#)

قال بآياتنا يعني بآياتنا بدلائلنا بالآيات بالدلائل التي تبين الحق وتدل عليه من العصا وادخال يده في جيده ومن الضفادع والدم والقمل وغيرها من الآيات فجاءوا بآيات بينات واضحات من الله جل وعلا - [00:08:30](#)

تدل على الحق الذي جاء به موسى ومع ذلك لم يقبلوا هذا قال وسلطان مبين اي حجة ظاهرة قوة في الدليل وبرهان ظهر وتبين ان الحق مع موسى وان فرعون وملأه على - [00:08:57](#)

اه خطأ بين قال الى فرعون وملأه يعني ارسله الى فرعون وملأه. والملاهم اشراف القوم وعليتهم واغنيائهم وكباراهم وذكراهم وخصهم بالذكر لأن لأن ضعفاءهم تبع لهم ولأن اشرافبني اسرائيل القبط قوم فرعون كانوا معه على نفس - [00:09:18](#)

اه يعني ما هو عليه. ولهذا اشاروا عليه وذكروا انه ان تركهم انه يذر الناس الله فرعون ويدرك والهتك ولما استشارهم اشاروا بنفس الرأي الخبيث الذي هو عليه فخصهم بالذكر لأنهم مشاركون له في قبح رأيهم وليسوا مجرد اتباع - [00:09:47](#)

له قال فاستكبروا وكانوا قوما عالبيين. استكبر فرعون وملأه وقومه عن الحق وترفعوا عليه. وكانوا قوما عالبيين قال الطبري كانوا قوما عالبيين على اهل ناحيتهم ومن في بلادهم منبني اسرائيل وغيرهم بالظلم قاهرين لهم - [00:10:13](#)

وقال ابن زيد علوا على رسليهم وعصوا ربهم اه ونعم وعصروا وعصوا ربهم وذلك علوهم. يعني ما هو علوهم؟ كانوا قوما عالبيين انهم علوا على الرسل وترفعوا وعصوا - [00:10:35](#)

ربهم جل وعلا ثم كان يتلو اه ابن زيد هذه الآية تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا المراد بالعلو هنا يعني انهم تعالىوا على الحق - [00:10:59](#)

لان الحق يحتاج الى من يطمئن له وي الخض ويدل وي الخشع ويتبع اما هؤلاء ترفعوا وتعالوا على الحق فلم يتبعوه قال جل وعلا فقالوا انؤمن بشرين مثلنا؟ هذا استفهام انكار منهم - [00:11:19](#)

انؤمن بشرين مثلنا يقصدون موسى وهارون مثلنا في البشرية فكيف نؤمن لهم وهذا من ضلالهم والا ما بعث الله رسولنا منبني ادم ما بعث رسول الى الناس الا منبني ادم. وقد سبقتهم الامم وارسلت اليهم وارسل اليهم بشر - [00:11:36](#)

قال وقومهم ولنا عابدون. يعني هذا دليل على انهم قد استعبدوا قومهم. وهذا هو الكبر الذي يمنع كثير من الضلال عن اتباع الحق فيجب على الانسان ان يليين وي الخض وي الخشع ويحذر من التكبر والترفع على الحق - [00:12:00](#)

بل يدل له ويلينه ويتابع لهذا هم احتجوا بان قومهم لنا اعبدون اه يعني كأنهم يقولون لهم عبידنا كيف تتبعه هو وقومه الواجب على الانسان ان يتبع الحق مع من كان - [00:12:19](#)

ولو كان عبدا حبيشا مملوكا فيجب اتباع الحق وان يكون الحق اكبر من نفسه من كل شيء قال جل وعلا فكذبوا فكانوا من المهلكون كذب فرعون وملأه موسى وهارون فكانوا من المهلكون اهلكم الله جل وعلا بالغرق اغرقهم في البحر على ضوء ما مر معنا في قصة فرعون - [00:12:37](#)

في قصة موسى هم مع فرعون في اكثر من موضع في كتاب الله جل وعلا. ثم قال جل وعلا ولقد اتينا موسى الكتاب لعلهم يهتدون يعني اخبر انه اتي موسى الكتاب وهو الانجيل - [00:13:03](#)

اه لعلهم يهتدون لعل بنبي اسرائيل يهتدون بما فيه لان الكتاب التوراة اهذا انزلت على موسى بعد ان اهلك الله فرعون وقومه في البحر ثم خرج بنو اسرائيل ثم بعد ذلك انزل الله على موسى التوراة - [00:13:20](#)

واتلو كلام ابن كثير في هذه الآيات وهو ملخص جدا ولكنه كاف في البيان قال رحمة الله يخبر تعالى انه بعث رسوله موسى عليه السلام واخاه هارون الى فرعون وملأه - [00:13:42](#)

بالآيات والحجج الدامغات والبراهين القاطعات وان فرعون وقومه استكروا عن اتباعهم والانقياد والانقياد لامرهم لكونهم بشرين كما انكرت الامم الماضية بعثة الرسول من البشر تشبهت قلوبهم. فاهالك الله فرعون وملأه واغرقهم في يوم واحد اجمعين وانزل على موسى الكتاب وهو التوراة - [00:13:59](#)

فيها احكامه واوامره ونواهيه وذلك بعدها قسم الله فرعون والقبط واخذهم اخذ عزيز مقتدر وبعد ان انزل الله التوراة لم يهلك امة بعامة لاحظوا هذه الفائدة التي اشرت اليها قبل قليل من ابن كثير - [00:14:25](#)

قال وبعد ان انزل الله التوراة لكن متى انزل الله التوراة على موسى؟ بعد هلاك فرعون وقومه قال وبعد ان انزل الله التوراة لم يهلك امة بعامة يعني جميعهم بل امر المؤمنين بقتال الكافرين - [00:14:44](#)

كما قال تعالى ولقد اتينا موسى الكتاب ومن بعد ما اهلكنا القرون الاولى بصائر للناس وهدى ورحمة لعلهم يتذكرون ثم قال جل وعلا وجعلنا ابن مريم وامه اية واويناهما الى ربوة ذات قرار ومعين - [00:15:00](#)

يقول جل وعلا وجعلنا ابن مريم وامه. يعني اوجده وهذا بعد موسى. لان ابن مريم هو اخر الانبياء وبينه وبين نبينا صلى الله عليه وسلم قرابة ست مئة سنة فقط - [00:15:30](#)

ولم يكن بينه وبين نبينا صلى الله عليه وسلم نبي كما صح بذلك الحديث قال النبي صلى الله عليه وسلم انا اولى بعيسى ابن مريم وذلك انه لم يكن بيني وبينه - [00:15:45](#)

نبي قال وجعلنا ابن مريم وامه اية. ابن مريم هو عيسى ابن مريم وامه كذلك لعلهم اية قال ابن كثير يقول تعالى مخبرا عن عبده ورسوله عيسى ابن مريم عليهم السلام انه جعلهما اية للناس. اي حجة قاطعة على - [00:15:55](#)

على ما يشاء فانه خلق ادم من غير اب ولا ام وخلق حواء من ذكر بلا انتى وخلق عيسى من انتى بلا ذكر وخلق بقية الناس من ذكر وانتى فهو اية وعلامة ودليل واضح على قدرة الله جل وعلا وانه يفعل ما يشاء - [00:16:17](#)

ومن كان بهذه المثابة على كل شيء قادر يخلق انسان من غير اب ويخلق انسان من غير اب ويخلق امرأة من غير اب ويخلق

ايضا انسانا من اب وام - 00:16:36

ان ذلك على كل شيء قدير. وانه مستحق ان يعبد وحده لا شريك له. وانه قادر على بعث الانسان وانشائه واخراجه يوم يوم القيمة للجزاء والحساب قال واويناهما الى ربوة ذات قرار ومعين. قال الطبرى اويناهما اي ضممناهما وصيرونها الى ربوة الى - 00:16:55 مرتفع من الارض على ما حوله وقال ابن كثير اويناهما الى ربوة ذات قرار ومعين قال الضحاك عن ابن عباس الربوة المكان المرتفع من الارض وهو احسن ما يكون فيه النبات. وكذا قال مجاهد وعكرمة وسعيد بن جبير وقتادة - 00:17:19

ا وختلفت عبارات العلماء هنا الحكم قبل ذلك يقول ابن عباس ذاتي قرار يعني ذات خصب ومعين يعني ماء طاهرا وقال مجاهد ربوة مستوية. وقال سعيد بن جبير ذات قرار ومعين استوى الماء فيها - 00:17:41

وقال مجاهد وقتادة ومعين الماء الجاري. يعني هذا تفسير للمعنى الربوة وهي المكان المرتفع ذات قرار يعني ذات خصب وذات استواء وقرار يقر عليها الانسان ومعين اي ذات ماء كثير جار معين - 00:18:03

ا قال ابن كثير ثم اختلف المفسرون في مكان هذه الربوة في اي ارض هي فقال عبدالرحمن بن زيد يعني هنا خلاف المفسرين اين كانت هذه الربوة التي اوى الله اليها ابن مريم وامه وظمهما اليهما - 00:18:23

وسيرهم اليها فقال بعض المفسرين آآ وهو عبدالرحمن بن زيد قال ليس الربا الا بمصر والماء حين يرسل يكون الربى عليها القرى. ولو لا الربى غرفت القرى. وروي عن وهب ابن منبه نحو هذا - 00:18:39

ثم تعقب ابن كثير هذا القول وقال وهذا غريب وهذا بعيد جدا لان موسى ما كان في مصر وانما كان في بيت المقدس في الشام في فلسطين قال ثم قال ابن ابي حاتم واورد قول سعيد ابن المسيب في قوله واعيناهما الى ربوة ذات قرار ومعين قال هي دمشق - 00:19:00

روي عن عبد الله بن سلام والحسن وزيد بن اسلم وخالد بن معدان نحو ذلك يعني الى ربوة ذات قرار ومعين انها دمشق و ايضا روى ابن ابي حاتم عن ابن عباس - 00:19:25

قال ذات قرار ومعين انهار دمشق وجاء مجاهد ايضا انه قال اويناهما الى ربوة قال عيسى ابن مريم وامه حين اويها الى غوطة دمشق وما حولها والغوطة بضم الغين هي اسم هي اسم لبساتين هي اسم البساتين والمياه التي عند دمشق - 00:19:37 آآ روى عبد الرزاق عن ابي هريرة بقوله تعالى اه الى روبوت ذات قرار ومعين اه قال هي الرملة من فلسطين ذكر حديثا في ذلك لكنه ضعيف وغريب جدا اه ان قال عن مرة البهزي قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لرجل انك ميت بالربوة قال فمات بالرملة لكن هذا الحديث قال عنه ابن كثير - 00:20:03

غريب جدا وقد رواه ابن ابي حاتم ثم قال ابن كثير مرجحا واقرب الاقوال في ذلك ما رواه العوفي عن ابن عباس في قوله واعيناهما الى ربوة ذات قرار ومعين - 00:20:36

قال المعيون الماء الجاري وهو النهر الذي قال الله تعالى فيه قد جعل ربك تحتك سوريا وكذا قال الضحاك وقتادة الى ربوة ذات قرار ومعين هو بيت المقدس فهذا والله اعلم هو الاظهر - 00:20:53

لانه المذكور في الاية الاخرى والقرآن يفسر بعضه ببعض وهو اولى ما يفسر به ثم الاحاديث الصحيحة ثم الاثار اذا رجح ابن كثير ان معنى قوله ذات الى ربوة ذات قرار ومعين انها بيت المقدس - 00:21:08

انها بيت المقدس وهذا حق وهذا هو اظهر الاقوال لماذا؟ لأن الله جل وعلا قد ذكر قصة مريم اه في سورة مريم وانها يعني كانت وذكر قصة اه آآ انها كفلها زكريا وزكريا كان في بيت المقدس - 00:21:27

وكانت تخدم بيت المقدس فهي في بيت المقدس. وجاءها وحملت وهي في بيت المقدس وولدت في بيت المقدس فما هناك دليل على انها انتقلت هي وابنها الى مكان اخر ولهذا يقول الله جل وعلا في سورة - 00:21:50 مريم وهذا يعني يوضح ويبيّن آآ صحة هذا القول قال جل وعلا واذكروا في الكتاب مريم اذ انتبذت من اهلها مكانا شرقيا مكان شرق بيت المقدس فاتخذت من دونهم حجابا - 00:22:12

فارسلنا اليها روحنا فتمثل لها بشرها سويا قالت اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقليا قال انما انا رسول ربكم لا هب لك غلاما زكيما. قالت
انى يكون لغلام ولم يمسسنى بشر ولم اك بغيها - 00:22:29

كذلك قال ربكم هو علي هين ولنجعله اية للناس ورحمة منا وكان امرا مقتضيا. فحملته انتبذت به مكانا قصيا فاجاءها المخاض الى
جذع النخلة قالت يا ليتنى مت قبل هذا و كنت نسيا - 00:22:46

منسية فنادها من تحتها الا تحزني قد جعل ربكم تحتك سوريا. وهذا ما احتاج به ابن كثير. ان السري هو النهرربط ذات قرار ومعين
يعنى معين ماء جاري وهو النهر - 00:23:06

فهذا هو ما حصل مريم وكانت في بيت المقدس اذا فهى في بيت المقدس والربوة يعني مكان مرتفع وذلك انها لما جاءت يعني انتبذت
من اهلها مكانا قصيا يعني بعيد شرق بيت المقدس واتخذت مكانا مرتفعا - 00:23:21

مكانا مرتفعا ربوة مرتفع يعني اتخذ من دونهم حجاب واتخذت موضعها في مكان مرتفع ولكن مع ذلك اجرى الله فيه معين نهرا اجرى
الله نهرا اه تحت مريم او عند مريم تشرب منه وهي في ذلك المكان آآ المرتفع وهذا من عناية الله عز وجل بمريم وبابتها. ثم قال -
00:23:40

جل وعلا يا ايها يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا اني بما تعملون عليم وان هذه امتك امة واحدة وانا ربكم فاتقون.
فتقطعوا امرهم بينهم زبرا كل حزب بما لديهم فرجون - 00:24:07

فدرهم في غمرتهم حتى حين ايحسبون ان ما نمدتهم به من مال وبنين نسارع لهم في الخيرات بل لا يشعرون يقول ابن كثير يأمر
الله يأمر تعالى عباده المرسلين عليهم الصلاة والسلام اجمعين بالأكل من الحال - 00:24:26

والقيام بالصالح من الاعمال فدل هذا على ان الحال عون على العمل الصالح. فقام الانبياء عليهم السلام بهذا اتم القيام وجمعوا بين
كل خير قولوا وفعلا ودلالة ونصحا فجزاهم الله عن العباد خيرا - 00:24:42

ثم قال اورد قول الحسن البصري قال الحسن البصري في قوله يا ايها الرسل كلوا من الطيبات قال اما والله ما امروا باصفركم ولا
احمركم ولا حلوكم ولا حامظكم ولكن قال انتهوا الى الحال منه. يعني ما - 00:25:03

اللون الاصفر والبرتقالي مثلا او اللون الاحمر آآ كذا لا قيل لهم انتهوا الى هذه الطيبات الحال يا ايها الناس كلوا من الطيبات
يعنى من الحال فامروا باكل حال فاكروا منه - 00:25:19

وليس نوعا محددا من انواع الفاكهة والطعام فقال سعيد ابن جبير والضحاك كلوا من الطيبات اي من الحال وقال ابو اسحاق
السببي عن ابي ميسرة عامر ابن شرحبيل كان عيسى يأكل من غزل امه - 00:25:37

آآ اذا امر الله الرسل بان يأكلوا من الطيبات. وان يعملوا صالحا قال ابن كثير وفي الصحيح وهو في صحيح البخاري ما مننبي الا
رعى الغنم قالوا وانت يا رسول الله؟ قال نعم كنت ارعاها على قراريط - 00:25:56

لاهل مكة اذا النبي صلى الله عليه وسلم كان يأكل من كسب يده يرعى الغنم ويأكل من كسب يده وقال وبال الصحيح ان وهو في
صحيح البخاري ومسلم ان داود عليه السلام - 00:26:14

كان يأكل من كسب يده كان يأكل من كسب اليدي شيء عظيم وهو من الطيب وهو من الطيبات يعني اذا اكل
الانسان من كسب يده وكان يعني كسبه بالحال ما ارتكب امرا محurma ونوع الكسب فيما احل الله واباح - 00:26:30

فهذا من الطيبات هذى من المباح الحال الذي احله الله عز وجل. وهو من اجل الاعمال ان يأكل الانسان من كسب يده آآ
قال آآ قال ابن كثير ثم ذكر حديث ضعيفا - 00:26:53

اه لا لسنا بحاجة الى ذكره لكن قال وقد ثبت في صحيح مسلم وجامع الترمذى ومسند الامام احمد واللقط له من حديث فضيل ابن
مرزوق عن عدي ابن ثابت عن ابي حازم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال آآ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس ان الله
طيب لا يقبل الا طيب - 00:27:15

يبقى وان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين. فقال يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا اني بما تعملون عليم. وقال يا

ايهما الذين امنوا كلوا من طيباته ما رزقناكم. هذا وجه ان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين - 00:27:38

فقال يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم وهذا قد امر به الرسول كما هنا نعم كما في قوله يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا 00:27:57

اني مما تعملون عليم قال في الحديث ثم ذكر الرجل يطيل السفر اغبر ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام يمد يديه الى السماء يا رب يا رب فانى مستجاب لذلك كيف مستجاب له ؟ دليل ان اكل الحرام من اسباب - 00:28:16

منع اجابة الدعوة ومنع اجابة الدعاء ولهذا لما قال سعد يا رسول الله اسأل الله ان اكون مستجاب الدعوة قال يا سعد اطب مطعمك تجب دعوتك تجب دعوتك. وهذا الذي امر الله به الرسل - 00:28:45

لانه اطيب مطعمك يعني اجعله طيبا. وهو ما امر الله به رسالته كلوا من الطيبات وهو ايضا ما امر به عباده المؤمنين يا ايها الذين امنوا كونوا من طيبات ما رزقناكم - 00:29:04

قد افاد ابن جرير في تنبئه على فيما مر معنا قال فدل هذا على ان الحلال عنون عن العمل الصالح هي اكل الحلال يا اخي عنون على العمل الصالح - 00:29:18

يعينك ييسر الله عز وجل امورك لكن تجد الذي يأكل الحرام ويشتغل في الحرام تتلاؤ عليه اموره في الغالب ويحصل له سوء الحال وضيق الحال اه يعني اه الامراظ والاعرااظ - 00:29:34

فالانسان يتقي الله يطيب مطعمه ويقتصر على ما احل الله له. وفي ذلك غنية وكفاية بل سيكون ذلك عونا له على طاعة جل وعلا ونكتفي بهذا القدر والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك وانعم على عبده ورسوله نبينا محمد - 00:29:51